الأمم المتحدة

A/65/545–S/2010/558

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
1 November 2010
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والستون
البنـــود ١٤ و ١٥ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٩ و ٣٣ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٣ و ٥٢ و ٥٤ و ٦٠ و ٦٦ و ٩٣ و ٩٧ و ١٠٣ و ١٠٧ و ١٢٢ (ق)
من جدول الأعمال
البرنامج العالمي للحوار بين الحضارات
ثقافة السلام
التنمية المستدامة
القضاء على الفقر وقضايا إنمائية أخرى
تقرير مجلس الأمن
منع نشوب النزاعات المسلحة
الحالة في الشرق الأوسط
قضية فلسطين
الحالة في أفغانستان
الحالة في الأراضي المحتلة بأذربيجان
مسألة قبرص
تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة
المسائل المتصلة بالإعلام
السيادة الدائمة للشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس الشرقية، وللسكان العرب في

مجلس الأمن
السنة الخامسة والستون

091110 051110 10-61447 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

الجولان السوري المحتل على مواردهم الطبيعية
القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب
إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط
نزع السلاح العام الكامل
معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي
التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لطاجيكستان لدى الأمم المتحدة

يشرفني، بصفتي رئيس مجموعة منظمة المؤتمر الإسلامي في نيويورك، أن أحيل طيه إعلان دوشنبيه الصادر عن الدورة السابعة والثلاثين لمجلس وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي التي عُقدت في دوشنبيه في أيار/مايو ٢٠١٠ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود ١٤ و ١٥ و ٢٠ و ٢٤ و ٢٩ و ٣٣ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ و ٤٣ و ٥٢ و ٥٤ و ٦٠ و ٦٦ و ٩٣ و ٩٧ و ١٠٣ و ١٠٧ و ١٢٢ (ق) من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(التوقيع) سرودجيدين **أصلوف**
السفير، الممثل الدائم

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لطاجيكستان لدى الأمم المتحدة

إعلان دوشنبيه المعتمد في الدورة السابعة والثلاثون لمجلس وزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامي

رؤية مشتركة لمزيد من الأمن والازدهار للعالم الإسلامي

دوشنبيه، جمهورية طاجيكستان ٤-٦ جمادى الثانية هـ (من ١٨ إلى ٢٠ أيار/مايو ٢٠١٠)

نحن، وزراء الخارجية ورؤساء وفود الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، المشاركين في الدورة السابعة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية، والمجتمعين في دوشنبيه التي اختيرت عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠١٠، تحت شعار ''رؤية مشتركة لمزيد من الأمن والازدهار للعالم الإسلامي''، وذلك في وقت يواجه فيه العالم الإسلامي تحديات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وعلمية كبيرة، نعلن ما يلي:

- ينبغي لمنظمة المؤتمر الإسلامي، باعتبارها ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد منظمة الأمم المتحدة، أن تضطلع بدور أساسي في تعزيز التنسيق المتبادل والتعاون من أجل التصدي للتحديات والتهديدات التي تواجه البلدان الإسلامية.

- وتكتسي الدورة الحالية لمجلس وزراء الخارجية أهمية خاصة هذه السنة، إذ تعقد للمرة الأولى في آسيا الوسطى، المعروفة في التاريخ الإسلامي باسم ''ما وراء النهر''؛ وتعتبر مؤشرا على تزايد اهتمام المنظمة والدول الأعضاء فيها بآسيا الوسطى وتؤكد المساهمة والدور الثقافي للمنطقة في إثراء تاريخ الدين والفكر الإسلاميين، وفي تنمية العلوم الإسلامية كالفقه والحديث والتفسير.

- لقد شهدت المنظمة، بعد مرور أربعين عاما على تأسيسها، تغيرات جذرية، وما زال عليها أن تتصدى لقضايا حل النزاعات والخلافات. وقد آن الأوان لجميع من يؤدي دورا في عملية الأمن الشامل في المنظمة لأخذ هذه التغيرات بعين الاعتبار مع مواصلة الوفاء لقيمها ومبادئها التأسيسية، من قبيل القيم والمبادئ الواردة في ميثاق المنظمة و ''برنامج العمل العشري للتصدي للتحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين''. وهذا تحديدا هو هدف المنظمة التي تعبر في المقام الأول عن عزمنا السياسي وإيماننا بأن تحقيق الأمن هو ''همنا المشترك''.

- إن الأوضاع في الشرق الأوسط ستظل متوترة طالما استمرت إسرائيل في سياساتها المتعنتة وعرقلتها لجهود السلام وإلى أن يتم التوصل إلى تسوية شاملة وعادلة لكل جوانب القضية. ولذلك ندعو المجتمع الدولي، ومنه مجلس الأمن تماشيا مع مسؤولياته المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، إلى مضاعفة الجهود، بهدف الإسراع بإقرار سلام عادل وشامل في الشرق الأوسط. وفي هذا الإطار، فإن المجلس يدين بشدة جميع التدابير والإجراءات غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة والتي تهدف إلى تهويد هذه المدينة ذات الطابع العربي والإسلامي، وخاصة بناء المستوطنات، الأمر الذي يهدد بتقويض أي عملية تفاوضية تؤدي إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي الذي وقع عام ١٩٦٧ وبناء دولة فلسطينية مستقلة ومتصلة وقابلة للحياة على جميع الأراضي التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧، وعاصمتها القدس الشرقية. ونشيد بالجهود التي يبذلها جلالة الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، وبيت مال القدس من أجل المحافظة على هوية مدينة القدس الشريف ودعم صمود أبنائها. كما نعرب عن إدانتنا لاستمرار إسرائيل في احتلال الجولان السوري وأراضي لبنانية، ونؤكد دعمنا لهذين البلدين في استعادة كامل أراضيهما التي احتلتها إسرائيل عام ١٩٦٧.

- وإذ نؤكد الموقف المشترك للدول الأعضاء في المنظمة مؤيدا لالتزام طويل المدى يرمي إلى إحلال السلام والاستقرار بأفغانستان وإعادة التأهيل الاجتماعي والاقتصادي لهذا البلد، وبالنظر إلى تنمية البنية التحتية لأفغانستان، فقد رأينا أنه من الأهمية بمكان تقديم المساعدات الفنية للدول الأعضاء ذات الصلة بقصد بناء طرق العبور الرابطة بين بلدان آسيا الوسطى وأفغانستان.

- ونعرب عن إدانتنا لعدوان أرمينيا على أذربيجان، وندعو إلى حل النزاع على أساس احترام سلامة الأراضي الأذربيجانية. كما أصدرنا قرارات في الإطار السياسي، عبرت عن تضامننا التام مع الصومال والعراق والسودان واليمن وجزر القمر والبوسنة والهرسك وكوت ديفوار وغينيا وجيبوتي وجامو وكشمير ودولة قبرص التركية وشعب كوسوفو.

- ورحبنا، مع التقدير، بالإعلان المشترك الموقع في طهران في ١٧ أيار/مايو ٢٠١٠ بين وزراء خارجية كل من الجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية التركية والبرازيل بشأن تبادل الوقود النووي. كما ندعو المجتمع الدولي بقوة إلى دعم الإعلان المشترك

والارتكاز على الأجواء الإيجابية التي تولدت عقب ذلك من أجل التوصل إلى اتفاقات شاملة حول جميع الجوانب المتعلقة بهذه المسألة.

- إن الإرهاب ما فتئ يشكل تهديدا خطيرا للسلام والأمن الدوليين. و نؤكد مجددا أنه لا يمكن ربط الإرهاب بأي حال من الأحوال بأي دين أو عرق أو عقيدة أو قيم أو ثقافة أو مجتمع أو جماعة. ونحن، في هذا العالم الذي يزداد تداخلا، نحتاج أكثر من أي وقت مضى، إلى التفاهم والتناغم والاحترام المتبادل وإقامة الجسور بين جميع الثقافات والشعوب.

- ونحن نؤكد على اقتراح خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز، بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب تحت مظلة الأمم المتحدة بخصوص تبادل المعلومات بشكل فوري والتعاون والتنسيق بين الدول الأعضاء فيما من شأنه تعزيز الجهود الرامية لمكافحة هذه الآفة الخطيرة وفقا لما أوصى به المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب (الرياض، شباط/فبراير ٢٠٠٥) وقرارات العديد من المنظمات الدولية والإقليمية.

- وما زالت النزاعات المسلحة، وانتشار أسلحة الدمار الشامل، وغيرها من التهديدات تتحدى أسس السلام والأمن الدوليين. وقد ناشدنا المشاركين في مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠ (نيويورك، من ٣ إلى ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٠) أن ينخرطوا في التبادل البناء للآراء بشأن مواصلة تعزيز نظام عدم الانتشار ونزع الأسلحة. وأكدنا مجددا مواصلة المشاورات بخصوص التنفيذ العملي لمعاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى، التي دخلت حيز النفاذ في ٢١ آذار/مارس ٢٠٠٩. كما نؤيد الجهود المبذولة من أجل إخلاء الشرق الأوسط من الأسلحة النووية تنفيذا لقرار مؤتمر استعراض المعاهدة وتمديدها لعام ١٩٩٥.

- ونحن، إذ نضع في الاعتبار أهمية الحوار بين الحضارات وتوسع نطاق العلاقات بين العالم الإسلامي وسائر الثقافات والحضارات، نجدد التزامنا بمواصلة الجهود في التعاون مع الغرب على إظهار صورة الإسلام الحقيقية.

- ونؤكد في هذا الشأن على مبادرة خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز، ”حوار بين الأديان والثقافات“ الذي عقد في مكة ومدريد ونيويورك وجنيف، لما في ذلك من تعزيز فكر الاعتدال والوسطية والتسامح وتشجيع الحوار لنبذ العنف والتطرف.

- لقد قطعنا نصف الشوط تقريبا منذ اعتماد كل من برنامج العمل العشري خلال الدورة الاستثنائية الثالثة في مكة المكرمة يومي ٥ و ٦ ذي القعدة ١٤٢٦ هـ (٧ و ٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٥) ورؤية ١٤٤١ هـ للعلوم والتكنولوجيا. وقد سلطنا الضوء، في مداولاتنا، على إنجازاتنا وما يتطلب منا المزيد من الجهد خلال هذه السنوات. ونظرا للحاجة إلى المزيد من الجهد في مجال التنمية البشرية ودعم المنظومة التعليمية، فإنه من الضروري أن نتخذ قرارات جريئة ونجري تغييرات عند الضرورة إذا تبين أن الاستراتيجيات المعتمدة تتطلب التطوير.

- وأكد الاجتماع مجددا المبدأ الأساسي لحرية حركة البضائع والأفراد والخدمات وموارد الطاقة والرساميل والحيلولة دون العراقيل الفنية التي تعترض دول منظمة المؤتمر الإسلامي، مما يمكن أن يسهم إيجابا في مكافحة الأزمات العالمية وتحقيق التنمية المستدامة.

- وإذ نأخذ بعين الاعتبار أزمات الماء التي فاقم من حدتها نمو السكان وتغير المناخ العالمي، وإذ يستقر في أذهاننا أن المجتمع الدولي ينبغي أن يتخذ تدابير خاصة لضمان ترشيد استخدام الموارد المائية في سبيل سد احتياجات الناس والبيئة واقتصاد جميع البلدان، فقد رحبنا بمبادرة طاجيكستان بإعلان سنة ٢٠١٢ سنة دولية لدبلوماسية الماء، وذلك من أجل بذل مزيد من الجهود المنسقة الرامية إلى الاستخدام الرشيد والمتكامل للموارد المائية على كل من الصعيد الوطني والإقليمي والدولي.

- ورحب الاجتماع بالمؤتمر الدولي الرفيع المستوى المعني بالاستعراض الشامل لمنتصف المدة لتنفيذ العقد الدولي للعمل، ”الماء من أجل الحياة“ (٢٠٠٥-٢٠١٥)، المزمَع عقده في دوشنبيه، عاصمة طاجيكستان، من ٨ إلى ١٠ حزيران/يونية ٢٠١٠، وشجع جميع الدول الأعضاء ومؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي ذات الصلة على المشاركة النشيطة فيه.

- وندين نزعة كراهية الإسلام المتعاظمة والتمييز المنهجي ضد المسلمين، وندعو المجتمع الدولي إلى الحيلولة دون التحريض على الكراهية والتمييز ضد المسلمين، واتخاذ تدابير فعالة لمكافحة تشويه سمعة الديانات والتصوير السلبي للناس في قوالب جاهزة على أساس الدين أو العقيدة أو العرق. ونطلب من الأمين العام أن يواصل مبادرات منظمة المؤتمر الإسلامي بالتصدي الفعال لكراهية الإسلام من خلال المناقشات والمداولات في مختلف المحافل الدولية.

- وأعرب الاجتماع عن ترحيبه بنتائج الجلسة الخاصة التفاعلية لتطارح الأفكار خلال الدورة السابعة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية في موضوع ”آسيا الوسطى والعالم الإسلامي: رؤية استراتيجية للتضامن“، وشجعنا على المشاركة الفعالة لدول منظمة المؤتمر الإسلامي في العمل الإسلامي المشترَك.

- ونرحب بالعرض الذي قدمته جمهورية غينيا لاستضافة الدورة الأربعين لمجلس وزراء الخارجية في كوناكري عام ٢٠١٣.

- ونعرب عن عميق امتناننا للأمين العام معالي البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلى، على تشجيعه ومناصرته لقضايا العالم الإسلامي، وريادته لأفضل الممارسات الدولية في تقديم المنظمة لخدماتها وفي الارتقاء بدور منظمة المؤتمر الإسلامي باعتبارها فاعلا مهما على الصعيد العالمي.

- ونعرب عن عميق تقديرنا لفخامة الرئيس إمام علي رحمان، رئيس جمهورية طاجيكستان وشعب جمهورية طاجيكستان وحكومتها على ما بذلوه من جهود في تنظيم المؤتمر وما أظهروه من كرم وحسن ضيافة أفضى إلى نجاح الدورة السابعة والثلاثين لمجلس وزراء الخارجية.